الأحاديث الواردة في لا حول ولا قوة الا بالله
دراسة موضوعية

د. ماجد حميد عبد
كلية العلوم الإسلامية الجامعة العراقية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن من رحمة الله تعالى علينا أن شرع لنا ذكره فقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا)[١]، ورتب لنا على ذكره الأجر في الدنيا فقال عز من قائل: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)[٢] ، والأجر في الآخرة فقال سبحانه: (وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا)[٣]، إلى غيرها من الآيات العديدة في هذا الباب، وأما في أحاديث الحبيب عليه الصلاة والسلام فجاءت سنته المطهرة لتؤكد لنا ما ذكره القرآن الكريم من مشروعية الذكر وأهميته وفضائله، فمن ذلك ما رواه الإمام مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمدان، فقال: "سيروا هذا جمدان سبق المفردون" قالوا: وما المفردون يا رسول الله؟ قال: "الذاكرون الله كثيرا، والذاكرات"[٤]، وقوله صلى الله عليه وسلم: " لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده"[٥].

وهناك بعض الأذكار التي بينت السنة المطهرة أن لها فضلا عن الاجر المدخر في الآخرة آثارًا دنيويَّة تنوعت بين الحفظ، وكشف الهم، وتنفيس الكرب، وحفظ النعمة، وزوال الهم والغم، وغيرها من الآثار، ومن هذه الأذكار التي يجني العبد منها الخيرات الكثيرة في الدنيا والآخرة كلمة قليلة في مبناها، لكنها كبيرة في معناها، فيها من التوحيد والإجلال والتوقير للرب المتعال، وفيها من التوكل والاستعانة بالله سبحانه وبحمده ما يُريح البال، ويغير الأحوال. هذه الكلمة هي " لا حول ولا قوة الا بالله " والتي يطلق عليها تسمية " الحوقلة "، هذه الكلمة وذلكم الذكر العظيم أوصى بها النبي –صلى الله عليه وسلم– أمته وحثهم على الإكثار منها، وبشر صلى الله عليه وسلم من التزمها ببشائر عظيمة، وبين أن لها تأثيرًا قويًا وعجيبًا في حفظ المسلم، وفي دفع داء الهم والغم والحزن؛ لما فيها من كمال التفويض والتبري من الحول والقوة إلاّ به، وتسليم الأمر كلّه له، وعدم منازعته في شيء منه، ولأجل ما تقدم أحببت أن أجمع الأحاديث المرفوعة المروية في هذه الكلمة وأن أدرسها دراسة موضوعية أبين فيها معاني هذه الكلمة، وفضائلها، والمواضع التي سن النبي صلى الله عليه وسلم لنا أن نذكر الله بها فيها، فكان عنوان بحثي (الأحاديث الواردة في لا حول ولا قوة الا بالله – دراسة موضوعية)، وقد وجدت من خلال بحثي ودراستي لهذه الكلمة أنه قد كتب عنها بعض الدراسات منها:

١. (شرح الحوقلة، والحيعلة) لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى: سنة ٩١١، إحدى عشرة وتسعمائة وهو أول تأليفه في سنة ٨٨٦ مع: شرح البسملة [٦]

٢. (فضل لا حول ولا قوة إلاّ بالله) لجمال الدين يوسف بن عبد الهادي، وقد خصها بذكر ما يتعلق بفضل هذه الكلمة[٧].

٣. (الحوقلة مفهومها وفضائلها ودلالتها العقدية)، لعبد الرزاق بن عبد المحسن البدر بحث مطبوع وهو ضمن كتب المكتبة الشاملة .

والقارئ المنصف في بحثي هذا يجد أني لم أستفد من هذه الدراسات رغم أننا نشترك في عناوين بعض المباحث أو الفقرات غير انني تناولت بالإضافة الى معاني هذه الكلمة وفضائلها دراسة وبيان المواضع التي يسن فيها قول هذه الكلمة وهذا ما خلت منه الدراسات السابقة، فضلا عن طبيعة الدراسة ومنهجيتها في هذا البحث.

وقد اقتضت متطلبات البحث أن أقسمه إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة:

أما المبحث الأول: فكان في حقيقة ومعنى لا حول ولا قوة الا بالله. وأما المبحث الثاني: ففي فضل لا حول ولا قوة إلا بالله في السنة النبوية . وكان المبحث الثالث في: المواضع التي يشرع فيها قول لا حول ولا قوة إلا بالله . ثم خاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث .

والله نسال التيسير والرشاد، والعون والسداد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

المبحث الأول حقيقة ومعنى لا حول ولا قوة الا بالله

تمهيد:

قبل الشروع في بيان معاني مفردات هذه الكلمة نوضح المسألتين الآتيتين :

المسألة الأولى: يعبر عن هذه الكلمة مجتمعة بـ (الحولقة) هكذا ذكرها الجوهري بتقديم اللام على القاف، وغيره يقول الحوقلة، بتقديم القاف على اللام[٨]، يقال: حَوْلَقَ الرجلُ وحَوْقَلَ: إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله[٩]، فعلى الأول الحاء واللام من الحول، والقاف من القوة، وعلى الثاني الحاء من الحول، والقاف من القوة، واللام من اسم الله تعالى، والثاني هو الصحيح لتضمن جميع الألفاظ[١٠] .

المسألة الثانية: هذه الكلمة فيها خمسة أوجه من الإعراب:

الأول: الرفع والتنوين فيهما جميعا. (لَا حَوْلٌ وَلَا قُوَّةٌ) .

الثَّاني: بالنصب من غير تنوين فيهما جميعا، (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ).

الثالث: بنصب الأول غير منون، ونصب الثاني بتنوين (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةً).

الرابع: بنصب الأول بغير تنوين، ورفع الثاني مع التنوين (لَا حَولَ وَلَا قُوَّةٌ).

الخامس: برفع الأول منونا، ونصب الثاني غير منون (لَا حَوْلٌ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ)[١١].

وبعد ما تقدم نقول: ينبغي أن ندرك أهمية معرفة الأذكار، ومعرفةَ معاني الأدعية المأثورة؛ لتتحقّق للعبد الفائدة ولينال بذلك عظيم الأثر وجميل المآب؛ لأنَّ الأذكار الشرعيّة والأدعية المأثورة إذا كان قولها عن غير معرفةٍ وعلمٍ بمعناها ومدلولها ومقصودها كانت ضعيفةَ الأثر، ولهذا ينبغي على من نطق بهذه الكلمة أو غيرها أن يعي ما يقول وأن يعرف المعنى والمقصود . لذا سنشرع في هذا المبحث في بيان معنى وحقيقة هذه الكلمة .

أولا: معنى كلمة (حول):

فقد اختلفت آراء أهل اللغة في معنى الحَوْل، وسأذكر أقوالهم فيما يأتي:

١. قيل: الحَوْل ها هُنَا الحَرَكة، يُقال: حَالَ الشّخصُ يَحُول إذا تَحَرَّك، والمَعنَى: لا حَرَكَةَ ولا قُوَّةَ إلا بمَشِيئة اللهِ تَعالَى[١٢].
قال الازهري : " أخبرني المنذري أنه سأل أبا الهيثم عن تفسير قوله: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: الحول الحركة، يقال حال الشخص إذا تحرك فكأن القائل إذا قال: لا حول ولا قوة، يقول: لا حركة ولا استطاعة إلا بمشيئة الله "[١٣] ، ونقل ابن منظور عن الكسائي أنه قال: يقال لا حول ولا قوة إلا بالله ولا حيل ولا قوة إلا بالله وورد ذلك في الحديث لا حول ولا قوة إلا بالله وفسر بذلك المعنى لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى[١٤].

وقال ابن الأثير في النهاية: (فيه لا حول ولا قوة إلا بالله الحول هاهنا الحركة، يقال حال الشخص يحول إذا تحرك، والمعنى لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى، وقيل الحول الحيلة والأول أشبه)[١٥].

٢. وقيل: الحَوْلُ: الحِيلَة أي لا حيلة في دفع الشر ولا قوة في تحصيل خير إلا بمعونته، وقيل أي لا تحول عن معصية الله إلا بتوفيقه، ولا قوة على طاعته إلا بمشيئته، أو لا حيلة من مكر الله [١٦]؛ قال ابن الأنباري: (الحول: معناه في كلام العرب، الحيلة، يقال ما للرجل حَوْلٌ، وماله احتيال، وماله محالة، وماله مَحَالٌ: بمعنى واحد، يريد أنه لا حيلة له في دفع شيء، ولا قوة له في درك خير إلا بالله، ومعناه التبرؤ من حول نفسه ومن قوته) [١٧].

٣. وقال الراغب: الحول: ما له من القوة في أحد هذه الأمور الثلاثة: نفسه وجسمه وقنيته ، ومنه: لا حول ولا قوة إلا بالله[١٨].

٤. وروي عن علي أبي طالب تفسير آخر، قال: تفسيرها: إنا لا نملك مع الله شيئًا، ولا نملك من دونه شيئًا، ولا نملك إلا ما ملكنا مما هو أملك به منا[١٩].

وكل هذه المعاني متقاربة، وخلاصة الأمر أن هذه الكلمة كلمة إسلام واستسلام، وتفويض وتبرؤ من الحول والقوة، إلا بالله، وأن العبد لا يملك من أمره شيئاً، وليس له حيلةٌ في دفع شر، ولا قوةٌ في جلب خير، إلا بإرادة الله تعالى، فلا تحول للعبد من معصية إلى طاعة، ولا من مرض إلى صح ، ولا من وهَن إلى قوة، ولا من نقصان إلى كمال وزيادة، إلا بالله عز وجل – فلا حول ولا قوة إلا بالله – ، ولا قوة له على القيام بشأن من شؤونه، أو تحقيق هدف من أهدافه، أو غاية من غاياته، إلا بالله العظيم، فما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، فأزمّة الأمور بيده سبحانه، وأمور الخلائق بقضائه وقدره، يصْرِفُها كيف يشاء، ويقضيها فيها بما يريد، لا راد لقضائه، ولا معقب لحكمه، فهي كلمة عظيمة تعني الإخلاص لله وحده بالإستعانة[٢٠].

ومما تقدم ننبه على مسألتين مهمتين:

الأولى: أن هذه الكلمة كلمة استعانة، لا كلمة اسْترجاع، وكثير من النّاس يقولها عند المصائب بمنزلة الاسترجاع، ويقولها جزعاً لا صبراً، لذا فإن المواضع التي يشرع فيها قول هذه الكلمة كلها مواضع استعانة وتفويض، ولم يثبت ولو بدليل ضعيف أنها تقال عند المصائب والنوائب[٢١]. فـ (لا حول ولا قوة إلا بالله) هي كلمة التجاء واستعانة

وتوكلّ على الله، وإقرار من العبد بضعفه وفقره واحتياجه إلى الله في كل نفس ولحظة وطرفة عين، وأنَّه لا غنى له عن ربّه في أي شأن من شؤونه، أو أمر من أموره.

قال ابن القيم: لهذه الكلمة تأثير في دفع الهم والغم لما فيها من كمال التفويض والتبري من الحول والقوة إلا به، وتسليم الأمر كله له، وعدم منازعته في شيء منه، وعموم ذلك لكل تحول من حال إلى حال في العالم العلوي والسفلي، والقوة على ذلك التحول، وأن ذلك كله بالله وحده، فلا يقوم لهذه الكلمة شيء، وفي بعض الآثار: إنه ما ينزل ملك من السماء، ولا يصعد إليها إلا بلا حول ولا قوة إلا بالله، ولها تأثير عجيب في طرد الشيطان(٢٢).

المسألة الثانية: نسمع كثيرا من الناس من يُخطئ في ذكره لله عز وجل، بألفاظ يقلبها عليه الشيطان وهو لا يعلم ولا يشعر، ومن أمثلة ذلك، ما درج على ألسُنِ بعض الناس، من قلب هذه الكلمة "لاحول ولاقوة إلا بالله"، فيقولون "لا حول"، أو "لاحولَ لله "، فمعنى لا حول: لا تحول ولا قوة، فكانه يكون بذلك نفاها جميعًا عن الله ، وهذا لغو من القول ومعنى باطل، ويكون معنى قولهم: لا حول لله: أن الله لا يقدر على تحويل الأمور، ولا قوة له في ذلك، تعالى الله وتقدس عن ذلك، وهذا كلام خطير فيه تنقص من حق الله عز وجل، لكن الناس لا ينتبهون لألفاظهم فيقولون: " لا حول لله ". وعليه فلا يجوز ذِكر هذه الكلمة بهذه الصورة التي يقلبها الشيطان على العبد من كونها كنزًا من كنوز الجنة(٢٣) إلى كلمة كفرية، وسب لله عز وجل، فيجب التنبه لذلك، فلا يقل الانسان هذه الكلمة " لا حول لله " بل يصححها إلى "لا حول ولا قوة إلا بالله " ويُنكر على من يسمعه يقول تلك الكلمة، ويوضح له معناها ويصححها له فبذلك تتم فائدة هذه الأذكار.

المبحث الثاني فضل لا حول ولا قوة الا بالله في السنة النبوية

تقدم في مقدمة هذا البحث أن هذه الكلمة من الكلمات الطيبة، والاذكار العظيمة التي جاءت الأحاديث النبوية بتفضيلها، والتنويه والتنبيه على عظيم شأنها، والأمر بالإكثارِ منها، وقد ورد في السُنَّة النبوية المشرفة أحاديث عديدة في بيانِ ما تقدم فمن فضائل هذه الكلمة :

أولا: أن هذه الكلمة كنز من كنوز الجنة.

عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: (لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ، أَوْ قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى وَادٍ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، إِنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِبًا، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا وَهُوَ مَعَكُمْ»، وَأَنَا خَلْفَ دَابَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَقَالَ لِي: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ». قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، قَالَ: «لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»)(٢٤)وقد فسر الكنز بأنه ثواب مدخر لصاحبه في الجنة، قال النووي: " قوله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة قال العلماء سبب ذلك أنها كلمة استسلام وتفويض إلى الله تعالى واعتراف بالإذعان له، وأنه لا صانع غيره، ولا راد لأمره، وأن العبد لا يملك

شيئا من الأمر؛ ومعنى الكنز هنا أنه ثواب مدخر في الجنة، وهو ثواب نفيس كما أن الكنز أنفس أموالكم"[٢٥]وقال ابن حجر: "سمى هذه الكلمة كنزا لأنها كالكنز في نفاسته وصيانته عن أعين الناس"[٢٦] وحاصله أن المراد أنها من ذخائر الجنة، أو من محصلات نفائس الجنة وأن قولها يحصل ثوابا نفيسا يدخر لصاحبه في الجنة[٢٧].

ثانيًا : أن (لا حول ولا قوة الا بالله) كلمة من تحت عرش الرحمن.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (أَلَا أُعَلِّمُكَ – أَوْ قَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ – عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟ تَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ)[٢٨].

وفي قوله: (أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ) ما يبيّن لنا معنى هذه الكلمة العظيمة والذي سبق الإشارة إليه من أنها كلمةُ إسلام واستسلام، وتفويض وتوكل على الملِك العلاّم، وهي كلمة إيمان بالقضاء والقدرِ، وأنَّ الأمور كلَّها بيد الله عزّ وجل .

قال الإمام ابن القيم – رحمه الله – : " ولما كان الكنز هو المال النفيس المجتمع الذي يخفى على أكثر الناس، وكان هذا شأن هذه الكلمة، كانت كنزا من كنوز الجنة فأوتيها النبي صلى الله عليه وسلم من كنز تحت العرش، وكان قائلها أسلم واستسلم لمن أزمة الأمور بيديه وفوض أمره إليه "[٢٩].

ثالثًا : أن هذه الكلمة غَرْسٌ من غِراس الجنة.

عن أبي أَيّوب الْأَنْصَارِيّ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: " مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: مُرْ أُمَّتَكَ فَلْيُكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ، فَإِنَّ تُرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ، وَأَرْضَهَا وَاسِعَةٌ قَالَ: وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ "[٣٠].

قوله: "غِرَاسِ الْجَنَّةِ" الغرس: الشجر المغروس، وجمعه غراس وأغراس، والغريسة: النواة والفسيلة حين توضع على الأرض، وغرس عندي نعمة: أثبتها[٣١]، والغرس إنما يصلح في التربة الطيبة وينمو بالماء العذب[٣٢].وقد أفاد هذا الحديث فضل هذه الكلمات، وأنها خير من الدنيا، وغراسها، وأشجارها[٣٣]. وأنها تورث قائلها الجنة، وأن الساعي في اكتسابها لا يضيع سعيه لأنها المغرس الذي لا يتلف ما استودع فيه. قال الطيبي: هنا إشكال لأن الحديث يدل على أن أرض الجنة خالية عن الأشجار والقصور ويدل نحو قوله تعالى {تجري من تحتها الأنهار} على أنها ليست خالية عنها لأنها إنما سميت جنة لأشجارها المتكاثفة؛ والجواب أنها كانت قيعانا ثم أوجد الله فيها الأشجار والقصور على حسب أعمال العاملين لكل عامل ما يختص به بحسب عمله؛ ثم إنه تعالى لما يسر له العمل لينال به الثواب جعل كالغارس لتلك الأشجار مجازا إطلاقا للسبب على المسبب ولما كان سبب إيجاد الله الأشجار عمل العامل أسند الغرس إليه، والقصد بيان طيب الجنة، والتشوق إليها، والحث على ملازمة قول هؤلاء الكلمات"[٣٤].

رابعًا: أن هذه الكلمة باب من أبواب الجنة .

عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رضي الله عنه، أَنَّ أَبَاهُ دَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْدُمُهُ، قَالَ: فَمَرَّ بِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ صَلَّيْتُ فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ: (أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَى؟ قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)[٣٥].

وعَنْ مُعَاذ بن جبل رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟ " قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: " لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ)[٣٦].

ومعنى الحديثين أن هذه الكلمة باب موصل إلى الجنة، قال عبد الرؤوف المناوي – رحمه الله – : " فإنها لما تضمنت براءة النفس من حولها وقوتها إلى حول الله وقوته كانت موصولة إلى الجنة، والباب ما يتوصل به إلى مقصود"[٣٧]. ومن لازمها وأكثر منها يدعى إلى الجنة من خلال هذا الباب، فمن أكثر نوعاً من العبادة خص بباب يناسبها ينادى منها جزاء وفاقاً؛ وقد جاء ذلك صريحاً في الحديث الذي رواه أحمد وابن أبي شيبة عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لِكُلِّ أَهْلِ عَمَلٍ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يُدْعَوْنَ مِنْهُ بِذَلِكَ الْعَمَلِ وَلِأَهْلِ الصِّيَامِ بَابٌ يُقَالُ لَهُ: الرَّيَّانُ)[٣٨].

خامسًا: أن هذه الكلمة من الباقيات الصالحات :

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (اسْتَكْثِرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ " قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الْمِلَّةُ"، قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: " الْمِلَّةُ "، قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ ": " التَّكْبِيرُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَالتَّحْمِيدُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ)[٣٩]. أي استكثروا من قول الباقيات عند الله لقائلها ، بمعنى أنها مدخرة ومحفوظة عنده ليثاب عليها قائلها، ولذلك وصلها بقوله: الصالحات يعني الدين، وسمى التكبير والتهليل.. إلخ ملة لأنه جمع أصل الدين وهو توحيد الله عز وجل وتعظيمه وتنزيهه والله أعلم[٤٠].وذهب عدد من الصحابة والتابعين إلى أن هذه الكلمة من الباقيات الصالحات، فمن الصحابة الخليفة الراشد عثمان بن عفان، وابن عمر رضي الله عنهم، ومن التابعين عطاء بن أبي رباح، و سعيد بن المسيب رحمهم الله تعالى.ففي مسند أحمد من حديث الحارث مولى عثمان أنه قال: " جلس عثمان يوما وجلسنا معه، فجاءه المؤذن، فدعا بماء في إناء، أظنه سيكون فيه مد، فتوضأ، ثم قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وضوئي هذا، ثم قال: " ومن توضأ وضوئي هذا، ثم قام فصلى صلاة الظهر، غفر له ما كان بينها وبين الصبح، ثم صلى العصر غفر له ما بينها وبين صلاة الظهر، ثم صلى المغرب غفر له ما بينها وبين صلاة العصر، ثم صلى العشاء غفر له ما بينها وبين صلاة المغرب، ثم لعله أن يبيت يتمرغ ليلته، ثم إن قام فتوضأ وصلى الصبح غفر له ما بينها وبين صلاة العشاء، وهن الحسنات يذهبن السيئات ". قالوا: هذه الحسنات، فما الباقيات يا عثمان؟ قال: هن: لا إله إلا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله "[٤١].

وروى ابن جرير بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سُئل عن الباقيات الصالحات. فقال: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله" قال ابن جرير: قال ابن جريج، وقال عطاء بن أبي رَباح مثل

ذلك[٤٢]. وقال سعيد بن المسيب: (وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ): سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوّة إلا بالله[٤٣]. فتبين مما سبق أن هذه الكلمة من الباقيات الصالحات التي يبقى ثوابها، ويدوم جزاؤها، وهي خير ما يؤمله العبد ويرجو ثوابه، قال تعالى: { الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا}[٤٤].

سادسًا: أن هذه الكلمة تحفظ النعم وتبقي الخير على العبد:

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ فَأَرَادَ بَقَاءَهَا فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ "، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ[٤٥]}"[٤٦]في الحديث دلالة على أن من أنعم الله تعالى عليه، أو جدد له نعمة من النعم وأراد لها الدوام والبقاء فإن من سبل حفظها وبقائها الإكثار من ذكر هذه الكلمة العظيمة، وقد استشهد النبي صلى الله عليه وسلم بالآية الكريمة من سورة الكهف في قصة صاحب الجنتين، حيث قال الرجل المؤمن لصاحبه الكافر: {ولولا إذ دخلت جنتك} أي هلا إذ دخلت بستانك قلت عند تعجبك من حسنه وكماله {ما شاء الله} أي كان {لا قوة إلا بالله} أي لا قوة لأحد على فعل شيء أو تركه إلاّ بأقدار الله تعالى له وإعانته عليه، قال هذا المؤمن نصحاً للكافر وتوبيخاً له، و يستنبط من الآية استحباب قول من أعجبه شيء: {ما شاء الله، لا قوة إلاّ بالله} فإنه لا يرى فيه مكروهاً إن شاء الله[٤٧].

سابعًا: أن قائل هذه الكلمة تغفر ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا عَلَى الأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، إِلَّا كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ"[٤٨].

وفي لفظ: "ما على الأرض رجل يقول: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، إلا كفرت عنه من ذنوبه، وإن كانت مثل زبد البحر"[٤٩]. بزيادة (سبحان الله، والحمد لله) وقوله صلى الله عليه وسلم: "الا كُفرت عنه خطاياه" من التكفير: أي محيت وأزيلت ولو كانت مثل زبد البحر، وزبد البحر بفتح الزاي والموحدة هو ما يعلو الماء ونحوه من الرغوة والمراد به الكناية عن المبالغة في الكثرة[٥٠]قال الملا علي القاري: "إنما خص الكثرة بزبد البحر لاشتهاره بالكثرة عند المخاطبين"[٥١].ونشير هنا إلى مسألتين في غاية الأهمية ينبغي التنبه لهما:

المسألة الأولى: إن المُكَفِّر بهذه الكلمات وغيرها هي الذنوب الصغائر المتعلقة بحق الله تعالى دون حق خلقه، لأن الكبائر لا تكفر إلا بالتوبة، ولأن حقوق الناس لا تنحط إلا باسترضاء الخصوم[٥٢].

المسألة الثانية: قال ابن بطال: "هذه الفضائل التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم: (من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة غفر له...) وما شاكلها إنما هي لأهل الشرف في الدين، والكمال، والطهارة من الجرائم العظام، ولا يظن أن من فعل هذا وأصرّ على ما شاء من شهواته، وانتهك دين الله وحرماته أنه يلحق بالسابقين المطهرين،

وينال منزلتهم في ذلك بحكاية أحرف ليس معها تقى ولا إخلاص، ولا عمل، ما أظلمه لنفسه من يتأول دين الله على هواه"(٥٣).

ثامنًا: أن هذه الكلمة من الاذكار التي ينكشف بها البلاء والضر.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّمْضَاءَ فَلَمْ يُشْكِنَا وَقَالَ: " أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا تَدْفَعُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ بَابًا مِنَ الضُّرِّ، أَدْنَاهَا الْهَمُّ" (٥٤)قوله: "شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرمضاء" الرمضاء: بضاد معجمة هي الرمل الحار بحرارة الشمس(٥٥). وقوله " فلم يشكنا " أُختلف في معناها إلى عدة أقوال:

القول الأول: المراد بذلك أنهم شكوا إليه مشقة السجود على الحصى في شدة الحر، واستأذنوه أن يسجدوا على ثيابهم، فلم يجبهم إلى ما سألوا، ولا أزال شكواهم(٥٦).

القول الثاني: أنهم شكوا إلى رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الصلاة في شدة الحر، وطلبوا منه الإبراد بها(٥٧)، فلم يجبهم(٥٨).

القول الثالث: أنهم شكوا إليه أنهم كانوا يعذبون في الله بمكة في حر الرمضاء قبل الهجرة، وطلبوا منه أن يدعو لهم ويستنصر، فأمرهم بالصبر في الله(٥٩).

القول الرابع: وقيل: معناه فلم يشكنا لم يحوجنا إلى شكوى بل أذن لنا في الإبراد(٦٠).

والمعنى أنهم شكوا إليه حر الشمس وما يصيب أقدامهم وجباههم منه إذا خرجوا إلى صلاة الظهر فقد كانت المساجد غير مسقوفة وكان فراشها الرمل لا فرش فوقه، فإذا ما تسلطت أشعة الشمس على الرمل في شدة الحر وصلت حرارته إلى درجة لا تحتمل الملامسة بالجبهة، بل بالأكف، ولهذا شكا بعض الصحابة من هذه المشقة لعله يسمح لهم بتأخير الظهر أو جمعه مع العصر، ولما كانت هذه المشقة يمكن أن تعالج بوضع ثياب فوق الرمال وتحت أعضاء السجود لم يستجب رسول الله صلى الله عليه وسلم للشكوى، وقال لهم، بل صلوا الظهر إذا زالت الشمس، وتحايلوا على حرارة الرمال، ولو بقلب أسفلها أعلاها حرصًا على فضل الصلاة في أول وقتها، فذلك من أفضل أعمال الإسلام(٦١).وقوله: "أكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها " تعليل للأمر بالاستكثار من هذه الكلمات (تدفع) عن قائلها (تسعة وتسعين بابا) أي وجها إذ كل باب وجه (من) وجوه (الضر أدناها الهم) ، والظاهر أن المراد بهذا العدد التكثير لا التحديد قياسا على نظائره. والضر بالضم الهزال وسوء الحال والفاقة والفقر وبالفتح مصدر ضره يضره إذا فعل به مكروها(٦٢). وفي الحديث إشارة وحث على التداوي بالأذكار لدفع الأكدار في هذه الدار(٦٣).

المبحث الثالث المواضع التى تقال فيها هذه الكلمة

من ينظر ويتأمل في الأحاديث التي وردت فيها هذه الكلمة المباركة يجد أنها لم تقتصر على بيان فضلها ومنزلتها فحسب، بل إنها جاءت لتحث وتدعو المؤمنين على التزامها – هي وكلمات أخرى تضم معها – كورد في

بعض الأوقات والحالات ليتحصل من ذكرها المؤمن على الفضيلة والأجر المترتبين على ذلك، ولذا سنسلط الضوء في هذا المبحث على المواضع التي يشرع فيها للمسلم قول هذه الكلمة، والله المستعان وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

الموضع الأول: عند الحيعلتين(٦٤) في الآذان:

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ "(٦٥).

قال النووي: فيه استحباب قول سامع المؤذن مثل ما يقول إلا في الحيعلتين فإنه يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، وفيه أن الأعمال يشترط لها القصد والإخلاص لقوله صلى الله عليه وسلم "من قلبه"، واعلم أنه يستحب إجابة المؤذن بالقول مثل قوله لكل من سمعه من متطهر، ومحدث، وجنب، وحائض، وغيرهم ممن لا مانع له من الإجابة، فمن أسباب المنع أن يكون في الخلاء، أو جماع أهله، أو نحوهما، ومنها أن يكون في صلاة، فمن كان في صلاة فريضة، أو نافلة فسمع المؤذن لم يوافقه وهو في الصلاة فإذا سلم أتى بمثله، فلو فعله في الصلاة فهل يكره فيه؟ قولان للشافعي رضي الله عنه أظهرهما أنه يكره لأنه إعراض عن الصلاة لكن لا تبطل صلاته إن قال ما ذكرناه لأنها أذكار، فلو قال حي على الصلاة أو الصلاة خير من النوم بطلت صلاته إن كان عالما بتحريمه لأنه كلام آدمي، ولو سمع الأذان وهو في قراءة أو تسبيح أو نحوهما قطع ما هو فيه وأتى بمتابعة المؤذن"(٦٦).

وهل هذا القول مثل قول المؤذن واجب على من سمعه في غير الصلاة أم مندوب؟ فيه خلاف حكاه الطحاوي. الصحيح الذي عليه الجمهور أنه مندوب(٦٧).

وقال القاضي عياض رحمه الله: قوله صلى الله عليه وسلم إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر إلى آخره، ثم قال في آخره من قلبه دخل الجنة. إنما كان كذلك لأن ذلك توحيد وثناء على الله تعالى وانقياد لطاعته وتفويض إليه لقوله: لا حول ولا قوة إلا بالله. فمن حصل هذا فقد حاز حقيقة الإيمان وكمال الإسلام واستحق الجنة بفضل الله تعالى(٦٨).

الموضع الثاني: بعد الصلوات المكتوبة :

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ " لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ" وَقَالَ: " كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ "(٦٩).إن الأحاديث الصحيحة المروية في الذكر عقب الصلوات تنص على

استحباب ذكر الله تعالى بما هو أهله من التنزيه والشكر والإجلال، سواء كان المصلي اماما أو مأموما، رجلا أو امرأة، مقيما أو مسافرا، فقد روى الترمذي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: «جَوْفَ اللَّيْلِ الآخِرِ، وَدُبُرَ الصَّلَوَاتِ المَكْتُوبَاتِ»[٧٠].وعلى هذه السنة الحميدة سار الصحابة رضوان الله عليهم، فلقد علمهم صلى الله عليه وسلم كثيرًا من الذكر والثناء والتكبير الذي يقال عقب الصلوات، ليختار المقل منه ما يستطيع، وليستزيد من يريد الزيادة في الخير[٧١]، ومن هذه الأذكار ما جاء في هذا الحديث – وقد تضمن كلمة الحوقلة – الذي كان يواظب عليه عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما وبين أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُهل به عقب كل صلاة.قال الشوكاني: "والحديث يدل على مشروعية هذا الذكر بعد الصلاة مرة واحدة لعدم ما يدل على التكرار" [٧٢] .وقد جمع الإمام النووي أحاديثا كثيرة في الذكر والدعاء عقب الصلوات في كتابه الأذكار، فمن شاء الزيادة فليرجع إليه.

الموضع الثالث: عند الخروج من البيت .

في الباب ثلاثة احاديث:

الأول: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: "بِاسْمِ اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، التُّكْلَانُ عَلَى اللَّهِ" [٧٣].

الثاني: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ: يُقَالُ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ، وَكُفِيتَ، وَوُقِيتَ، فَتَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ، فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ"[٧٤].

الثالث: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَابِ بَيْتِهِ، أَوْ مِنْ بَابِ دَارِهِ، كَانَ مَعَهُ مَلَكَانِ مُوَكَّلَانِ بِهِ، فَإِذَا قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ قَالَا: هُدِيتَ، وَإِذَا قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَا: وُقِيتَ، وَإِذَا قَالَ: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ قَالَا: كُفِيتَ، قَالَ: فَيَلْقَاهُ قَرِينَاهُ فَيَقُولَانِ: مَاذَا تُرِيدَانِ مِنْ رَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ؟ " [٧٥]والشاهد من هذه الأحاديث أن الإنسان إذا خرج من بيته شرع له قول هذا الدعاء أو الذكر الذي فيه التوكل على الله، والاحتماء والاعتصام به، لأن الإنسان إذا خرج من بيته الذي يؤويه ويحتمي به ربما تعرض خارج هذا البيت لأن يصيبه شيء أو يعتدي عليه حيوان وما أشبه ذلك ، فإذا استعان العبد بالله وباسمه المبارك هداه الله وأرشده وأعانه في الأمور الدينية والدنيوية، وإذا توكل على الله كفاه الله تعالى، فيكون حسبه، ومن يتوكل على الله فهو حسبه، ومن قال: لا حول ولا قوة إلا بالله وقاه الله من شر الشيطان فلا يسلط عليه، (فتنحى له الشيطان) : أي: يبتعد عنه إبليس أو شيطانه الموكل عليه، فيتنحى له عن الطريق (ويقول): أي: للمتنحي (شيطان آخر): تسلية للأول أو تعجبا من تعرضه (كيف): وفي نسخة وكيف (لك برجل): أي: بإضلال رجل (قد هدي، وكفي، ووقي): أي: من الشياطين أجمعين ببركة هذه الكلمات فإنك لا تقدر عليه. قال الطيبي – رحمه الله –: هذه تسلية، أي: كيف يتيسر لك الإغواء ملتبسا برجل إلخ. أي: معذور في ترك إغرائه والتنحي عنه[٧٦].

الموضع الرابع: عند التهجد أو اذا استيقظ وانتبه العبد في الليل

عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا، اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلاَتُهُ [٧٧].

قوله صلى الله عليه وسلم (من تعار من الليل) أي: انتبه واستيقظ من نومه ليلاً، وأصل التعار السهر والتقلب على الفراش، ويقال: إنه لا يكون إلا مع كلام وصوت، وقيل: إنه مأخوذ من عِرار الظَّلِيم وهو صوته[٧٨]، وخلاصته أن من استيقظ من نومه ذاكرًا الله تعالى فقال مع استيقاظه: (لا إله، إلاّ الله وحده، لا شريك له، له الملك ...)، أي: فذكر الله تعالى بهذا الذكر، ثم قال: (اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له) أي : نال طلبه واستجيب دعاءه، (فإن توضأ وصلى قبلت صلاته) فيه دليل على أن صلاة الليل بعد هذا الدعاء مقبولة [٧٩].

قال ابن بطال رحمه الله: "حديث عبادة شريف عظيم القدر، وفيه ما وعد الله عباده على التيقظ من نومهم لهجة ألسنتهم بشهادة التوحيد له والربوبية، والإذعان له بالملك، والاعتراف له بالحمد على جزيل نعمه التي لا تحصى، رطبة أفواههم بالإقرار له بالقدرة التي لا تتناهى، مطمئنة قلوبهم بحمده وتسبيحه وتنزيهه عما لا يليق بالإلهية من صفات النقص، والتسليم له بالعجز عن القدرة عن نيل شيء إلا به تعالى. فإنه وعد بإجابة دعاء من بهذا دعاه، وقبول صلاة من بعد ذلك صلى، وهو تعالى لا يخلف الميعاد، وهو الكريم الوهاب، فينبغي لكل مؤمن بلغه هذا الحديث أن يغتنم العمل به، ويخلص نيته لربه العظيم أن يرزقه حظا من قيام الليل، فلا عون إلا به، ويسأله فكاك رقبته من النار، وأن يوفقه لعمل الأبرار، ويتوفاه على الإسلام. قد سأل ذلك الأنبياء الذين هم خيرة الله وصفوته من خلقه، فمن رزقه الله حظا من قيام الليل فليكثر شكره على ذلك، ويسأله أن يديم له ما رزقه، وأن يختم له بفوز العاقبة، وجميل الخاتمة"[٨٠].

الموضع الخامس: عند العجز عن قراءة القرآن لمن تعذر عليه القراءة في الصلاة وغيرها لعلة الأمية وغيرها.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قال: جاء رجلٌ إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال: إني لا أستطيعُ أن آخذَ من القرآن شيئاً، فعَلّمْني ما يُجزِئُني منه. قال: "قُلْ: سبحانَ الله، والحمدُ لله، ولا إلهَ إلا اللهُ، واللهُ أكبرُ، ولا حَوْلَ ولا قوةَ إلا بالله" قال: يا رسولَ الله، هذا لله عز وجل، فما لي؟ قال: "قُل: اللهمَّ ارحَمْني وارزُقْني وعافِني واهْدِني" فلما قامَ قال هكذا بيدِهِ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – "أمَّا هذا فقد مَلأَ يَديهِ من الخيرِ"[٨١].

وفي رواية: "عَلِّمْنِي شَيْئًا يُجْزِئُنِي مِنَ الْقُرْآنِ، فَإِنِّي لَا أَقْرَأُ "[٨٢].

وفي رواية: "إِنِّي لَا أُحْسِنُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا فَعَلِّمْنِي شَيْئًا يُجْزِئُنِي مِنْهُ "[٨٣].

وفي رواية: "إِنِّي لَا أَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا فَهَلْ شَيْءٌ غَيْرُهُ يُجْزِينِي مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ"[٨٤].

وفي رواية : " يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ " [٨٥].

قوله: (جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم) لم يُعرَف اسمه (فقال: إني لا أستطيع أن آخذ شيئًا من القرآن) أي لا أقدر على حفظ شيء منه، وهو يحتمل أن لا يمكنه الحفظ حالًا ومآلًا لعلمه العجز من نفسه. ويحتمل أن لا يمكنه في الحال لضيق وقت الصلاة، أو لسوء حفظه. قوله (فعلمني ما يجزئني منه ...) أي علمني ما يكفيني في الصلاة بدلا عن القرآن فقال قل سبحان الله ...الخ. أي فإنها تجزئك عن القرآن. قوله: (هذا لله) أي ما ذكر من هذه الكلمات خاص بالتنزيه لله والثناء عليه تعالى (فمالي) أي فأي شيء أقوله يكون لي. قال: (قل: اللهم ارحمني، وعافني، واهدني، وارزقني). قوله: (قال هكذا بيده ....إلخ) أي أشار الرجل بيده قابضا لها إشارة إلى أنه حفظ ما سمعه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم واعتنى به فلا يتركه. ويؤيده قوله: أما هذا فقد ملأ يده من الخير[٨٦].

وفي هذا المسألة ننبه على كلام نفيس ذكره صاحب كتاب المفاتيح شرح المصابيح حيث قال: "اعلم أن هذه الواقعة لا يجوز أن تكون في جميع الأزمان؛ لأن من يقدر على تعلم هذه الكلمات يقدر على تعلم الفاتحة لا محالة، بل تأويله: لا أستطيع أن أتعلم شيئا من القرآن في هذه الساعة، وقد دخل علي وقت الصلاة، فقال رسول الله عليه السلام: "قل سبحان الله ... " إلى آخره. فمن دخل عليه وقت صلاة مفروضة، ولم يعلم الفاتحة، ويعلم شيئا من التسبيحات، لزمه أن يقولها في تلك الصلاة بدل الفاتحة، فإذا فرغ من تلك الصلاة، لزمه أن يتعلم الفاتحة، فمن لم يعلم الفاتحة، وعلم شيئا من القرآن، لزمه أن يقرأ ما يعلم من القرآن بقدر الفاتحة في عدد الآيات، وهي سبع آيات، وفي الحروف، ولا يجوز أن ينقص منها، فإن لم يعلم شيئا من القرآن لزمه أن يقول هذه الكلمات؛ لأن النبي – عليه السلام – علمها ذلك الرجل أن يقرأها في الصلاة "[٨٧] .

ومسألة وجوب القراءة من عدمها في الصلاة من المسائل الفقهية الخلافية بين أصحاب المذاهب وقد ناقشتها كتب الفقه فيرجع إليها في ذلك.

الموضع السادس : عند الصباح والمساء.

عن سالم الفراء أَنَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أُمَّهُ حَدَّثَتْهُ – وَكَانَتْ، تَخْدُمُ بَعْضَ بَنَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَنَّ ابْنَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَدَّثَتْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهَا، فَيَقُولُ: " قُولِي حِينَ تُصْبِحِينَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُصْبِحُ حُفِظَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي حُفِظَ حَتَّى يُصْبِحَ"[٨٨].

قوله: (عن بعض بنات النبي – صلى الله عليه وسلم – أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها) أي: ما ينفعها فيقول: (قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده) أي: أنزهه من كل سوء، وأبتدئ بحمده، (لا حول ولا قوة إلا بالله) أي: أستعين به على التسبيح و التحميد وغيرهما (ما شاء الله) أي: وجوده (كان) أي: وجد في أي وقت

أراده، (وما لم يشأ لم يكن) أي: لم يوجد أبدا (أعلم) أي: أعتقد أنا (أن الله على كل شيء) أي: شاءه (قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما)[٨٩].

ثم بين أجر وعاقبة من لازم هذه الكلمات فقال: (فإنه من قالها حين يصبح حفظ حتى يمسي) أي: حفظ من البلايا والخطايا من بقية يومه (ومن قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح)[٩٠].

قال أهل العلم: فائدة تخصيص ذكره في هذا المقام للإيذان بأن هذين الوصفين أي: القدرة الكاملة والعلم الشامل هما أساس أصول الدين. فإنه من قالها حين يصبح حفظ حتى يمسي، ومن قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح[٩١].

هذا ما تيسر جمعه في هذا الباب من أحاديث بينت من خلالها المواضع والمناسبات التي يسن فيها ذكر هذه الكلمة الطيبة والله أسال أن ينفعنا بها، وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد :

فبعد هذا الجهد العلمي المقدم في هذا البحث جاءت الخاتمة النستعرض فيها اهم النتائج التي توصل اليها الباحث من خلال بحثه ، و يمكن أن نلخص هذه النتائج بالنقاط الآتية :

١. يعبر العرب عن كلمة " لا حول ولا قوة الا بالله " بالحوقلة ، أوالحولقة والأول اشهر.
٢. يجوز في هذه الكلمة خمسة أوجه اعرابية ذكرها اهل اللغة تدور بين البناء والرفع في الكلمتين أو احدهما، وقد نقلناها عنهم في موضعه من هذا البحث.
٣. اختلفت آراء أهل العلم في معنى الحَوْل فقيل: هو " الحركة " ، وقيل: " الحِيلَة " ، وقيل: " ما له من القوة في أحد هذه الأمور الثلاثة: نفسه وجسمه وقنيته"، وقيل غير ذلك ، وكل هذه المعاني متقاربة، وخلاصة الأمر أن هذه الكلمة كلمة إسلام واستسلام، وتفويض وتبرؤ من الحول والقوة، إلا بالله، وأن العبد لا يملك من أمره شيئاً، وليس له حيلةٌ في دفع شر، ولا قوةٌ في جلب خير، إلا بإرادة الله تعالى.
٤. هذه الكلمة هي كلمة التجاء واستعانة وتوكلّ على الله لا كلمة استرجاع ، ولذا حينما جهل الناس معناها أخطأوا فاستخدموها عند نزول المصائب وحدوث الكوارث .
٥. الأذكار الشرعيّة والأدعية المأثورة إذا كان قولها عن غير معرفةٍ وعلمٍ بالفاظها و، بمعناها ، ومدلولها ، ومقصودها كانت ضعيفةَ الأثر، ولهذا ينبغي على من نطق بهذه الكلمة أو غيرها أن يعي ما يقول وأن يعرف اللفظ والمعنى والمقصود ،ومن أمثلة ذلك ما درج على ألسُنِ بعض الناس، من قلب هذه الكلمة "لاحول ولا قوة إلا بالله"، فيقولون "لا حول لله" أي : أن الله لا يقدر على تحويل الأمور، ولا قوة له في ذلك وهذا لغو من القول ومعنى باطل.
٦. لا حول ولا قوة الا بالله من الكلمات الطيبة، والاذكار العظيمة التي جاءت الأحاديث النبوية المشرفة بتفضيلها، والتنويه والتنبيه على عظيم شأنها، والأمر بالإكثارِ منها، وقد ورد في السُنَّة النبوية المشرفة أحاديث عديدة في بيانِ

ما تقدم ، فمن فضائلها : انها كنز من كنوز الجنة ، وانها كلمة من تحت العرش ، وهي باب من أبواب الجنة ، وهي من الباقيات الصالحات ، وبها تحفظ النعم ويبقى الخير على العبد ...الخ.

٧. تشرع الحوقلة عند الحيعلتين في الاذان ،ودبر الصلوات المكتوبة ، وعند الخروج من المنزل ، وعند القيام للصلاة وغيرها في الليل ، وعند العجز عن قراءة القرآن ، وعند الصباح والمساء ، وجُل هذه المواضع والمناسبات يحتاج العبد فيها الى عون الله وقوته لذا ناسب أن تذكر فيها . وهذا يؤيد ويؤكد ما قلناه انفا من أن هذه الكلمة هي كلمة استعانة وتوكل لا كلمة استرجاع.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المصار والمراجع

١. الادب المفرد ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية – بيروت ، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ – ١٩٨٩.

٢. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر ،الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ.

٣. أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨ هـ) ،المحقق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م.

٤. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)،المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٥. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٦. **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) ،المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية بلا ت .

٧. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، بلا ت .

٨. **تحرير ألفاظ التنبيه**، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) ،المحقق: عبد الغني الدقر، دار القلم – دمشق ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨.

٩. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، بلا ت .

١٠. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: ٦٥٦ هـ)، ضبط أحاديثه وعلق عليه: مصطفى محمد عمارة، مكتبة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٨٨ هـ – ١٩٦٨ م.

١١. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ،المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

١٢. **التنوير شرح الجامع الصغير** ، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ) ،المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م.

١٣. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) ،المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

١٤. **تهذيب اللغة** ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)،المحقق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ،الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

١٥. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)،تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ،بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

١٦. **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه** ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ،المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٧. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

١٨. حاشية السندي على سنن النسائي ،محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

١٩. **الدعاء للطبراني** ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) ،المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٣.

٢٠.ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي، دار المعراج الدولية للنشر [جـ ١ – ٥، دار آل بروم للنشر والتوزيع [جـ ٦ – ٤٠]، الطبعة: الأولى جـ (١ – ٥) / ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م، جـ (٦ – ٧) / ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م، جـ (٨ – ٩) / ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م ،جـ (١٠ – ١٢) / ١٤١٩ هـ – ٢٠٠٠ م ، جـ (١٣ – ٤٠) / ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

٢١.**الزاهر في معاني كلمات الناس** ، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ) ، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ –١٩٩٢.

٢٢.سنن ابن ماجه ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ) ،المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله ،دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٢٣.**سنن أبي داود**، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)،المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

٢٤.**سنن الترمذي** ، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر ،الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.

٢٥.**السنن الصغرى للنسائي**، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ،الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

٢٦.شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

٢٧.**شرح صحيح البخارى لابن بطال**، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ) ، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – السعودية، الرياض ،الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

٢٨.شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، محمَّدُ بنُ عزِّ الدِّينِ عبدِ اللطيف بنِ عبد العزيز بن أمين الدِّين بنِ فِرِشْتَا، الرُّوميُّ الكَرمانيّ، الحنفيُّ، المشهور بـ ابن المَلَك (المتوفى: ٨٥٤ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، إدارة الثقافة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م.

٢٩.**شعب الإيمان** ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) ، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد ،أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م.

٣٠. **شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل**، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان ، الطبعة: ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

٣١. **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان** ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ، المحقق: شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣.

٣٢. صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي – بيروت ، بلا ت.

٣٣. ضَعيف التَّرغِيب وَالتَّرْهِيب، محمد ناصر الدّين الألباني، مكتَبة المَعارف لِلنَشْرِ والتوزيْع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م,

٣٤. الطب النبوي (جزء من كتاب زاد المعاد لابن القيم) ،محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، دار الهلال – بيروت ، بلا ت.

٣٥. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، بلا ت .

٣٦. عمل اليوم والليلة ، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» (المتوفى: ٣٦٤هـ) ،المحقق: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن – جدة / بيروت، بلا ت .

٣٧. عمل اليوم والليلة، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: د. فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦.

٣٨. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩،رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب ، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

٣٩. فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) ،تحقيق: مجموعة من الباحثين، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م.

٤٠. الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني أحمد بن عبد الرح، من بن محمد البنا الساعاتي (المتوفى: ١٣٧٨ هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة: الثانية بلا ت .

٤١. فتح المنعم شرح صحيح مسلم، الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، دار الشروق، الطبعة: الأولى (لدار الشروق)، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

٤٢. **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)،المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦.ء

٤٣. **الكامل في ضعفاء الرجال**، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض ، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت-لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

٤٤. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: ١٩٤١م.

٤٥. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (المتوفى: ٧٨٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان ، طبعة أولى: ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م، طبعة ثانية: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٤٦. **لسان العرب**، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) ، دار صادر - بيروت ، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

٤٧. لسان الميزان ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م.

٤٨. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي ،مكتبة القدسي، القاهرة ،عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

٤٩. **مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار**، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (المتوفى: ٩٨٦هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ،الطبعة: الثالثة، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م.

٥٠. **المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث** ، محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (المتوفى: ٥٨١هـ) ،المحقق: عبد الكريم العزباوي ، الناشر:جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة ، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى• جـ ١ (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)• جـ ٢، ٣ (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).

٥١. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ،علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٥٢. **المستدرك على الصحيحين** ،أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠.

٥٣. **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) ،المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون ،إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٥٤. مسند البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) ،وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

٥٥. **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم** ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٥٦. **المطلع على ألفاظ المقنع** ، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين (المتوفى: ٧٠٩هـ) ،المحقق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب ،مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م.

٥٧. المعجم الأوسط ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة، بلا ت.

٥٨. المعجم الصغير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي , دار عمار – بيروت , عمان،الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥.

٥٩. **المعجم الكبير**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، مكتبة ابن تيمية – القاهرة ، الطبعة: الثانية بلا ت.

٦٠. المغني لابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، مكتبة القاهرة ، بلا ت .

٦١. المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري (المتوفى: ٧٢٧ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية – وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م.

٦٢. **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت ،الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.

٦٣. المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود ، محمود محمد خطاب السبكي، عني بتحقيقه وتصحيحه: أمين محمود محمد خطاب (مِن بعد الجزء ٦)، مطبعة الاستقامة، القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥١ – ١٣٥٣ هـ.

٦٤. ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م.

٦٥. نتائج الافكارفي تخريج احاديث الاذكار ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، تحقيق / حمدي عبد المجيد السلفي ، دار ابن كثير – دمشق ، الطبعة الثانية ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .

٦٦. **النظم المستعذب في تفسير غريب الفاظ المهذب** ، محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي، أبو عبد الله، المعروف ببطال (المتوفى: ٦٣٣هـ) ،دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سَالِم ،المكتبة التجارية مكة المكرمة ،عام النشر: ١٩٨٨ م (جزء ١)، ١٩٩١ م (جزء ٢).

٦٧. **النهاية في غريب الحديث والأثر**، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي ،المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٦٨. نيل الأوطار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) ،تحقيق: عصام الدين الصبابطي ، دار الحديث، مصر،الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

(١) الأحزاب الآيتان ٤١ –٤٢ .

(٢) الرعد ٢٨ .

(٣) الأحزاب ٣٨ .

(٤) أخرجه مسلم كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب : الحث على ذكر الله تعالى ٤/ ٢٠٦١ حديث رقم (٢٦٧٦) من طريق روح بن القاسم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، به.

(٥) أخرجه مسلم كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر ٤ / ٢٠٧٤ حديث رقم (٢٧٠٠) من طريق محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، سمعت أبا إسحاق، يحدث عن الأغر أبي مسلم، أنه قال: أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد الخدري، به.

(٦) لم أقف عليه، وقد ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ونسبه للسيوطي.
ينظر كشف الظنون ٢ / ١٠٤٠ .

(٧) لم أجده، وقد ذكره عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر في مقدمة بحثه الموسوم: الحوقلة مفهومها وفضائلها ودلالتها العقدية.

(٨) ينظر : لسان العرب ، ابن منظور ١٠ / ٦٧ مادة (حول) .

(٩) الزاهر في معاني كلمات الناس ١ / ١٠ .

(١٠) ينظر : تحرير ألفاظ التنبيه ، النووي ص : ٥٥ .

(١١) النظم المستعذب ، محمد بن بطال الركبي ٦٣/١ .

(١٢) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ، محمد بن عمر المديني ١/ ٥٣٠ .

١٣ تهذيب اللغة ، الازهري ٥ / ١٥٧ .

(١٤) ينظر: لسان العرب ١١/ ١٨٩.

(١٥) النهاية في غريب الحديث والاثر ، ابن الاثير ١ / ٤٦٣ .

(١٦) مجمع بحار الأنوار ، الصديقي الهندي ٦٠٨/١ .

(١٧) المطلع على ألفاظ المقنع ، محمد بن أبي الفتح ص : ٧٠ .

(١٨) تاج العروس ، الزبيدي ص : ٣٨٢ .

(١٩) شرح صحيح البخاري ، ابن بطال ١٠ / ١٤٠ .

(٢٠) ينظر : شرح صحيح مسلم ، النووي ١٧/ ٢٧.

(٢١) ينظر: المبحث الثالث من هذا البحث.

(٢٢) ينظر : الطب النبوي ، ابن القيم ص : ١٥٦ . .

(٢٣) سيأتي الدليل عليه في المبحث الثاني.

(٢٤) أخرجه : البخاري، كتاب المغازي، باب: غزوة خيبر ١٣٣/٥ حديث رقم (٤٢٠٥) ، ومسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: استحباب خفض الصوت بالذكر ٤ / ٢٠٧٦ حديث رقم (٢٧٠٤) من طريق عاصم الاحول، عن أبي عثمان، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه به.
والحديث مروي أيضا من طريق أبي ذر، وحازم بن حرملة، وأبي هريرة. رواه ابن ماجه كتاب الادب، باب: ما جاء في لا حول ولا قوة الا بالله ١٢٥٦/٢ حديث رقم (٣٨٢٥) من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابي ذر، و

٢/ ١٢٥٧حيث رقم (٣٨٢٦) عن أبي زينب، مولى حازم بن حرملة، عن حازم بن حرملة ، والترمذي أبواب الدعوات ، باب : فضل لا حول ولا قوة الا بالله ٥/٥٨٠ حديث رقم (٣٦٠١) من طريق مكحول، عن أبي هريرة.

(٢٥) شرح صحيح مسلم، النووي ١٧ /٢٦ .

(٢٦) فتح الباري، ابن حجر ١١ / ١٨٨ .

(٢٧) ينظر: المصدر نفسه ١١ / ٥٠١ .

(٢٨) اخرجه : الحاكم ١ / ٧١ من طريق شعبة، عن يحيى بن أبي سليم، قال: سمعت عمرو بن ميمون، يحدث، عن أبي هريرة رضي الله عنه به .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح ولا يحفظ له علة، ولم يخرجاه وقد احتج مسلم بيحيى بن أبي سليم ، وقال الذهبي : صحيح لا علة له . وقوى إسناده ابن حجر حيث قال في الفتح ١١ / ٥٠١ : أخرجه الحاكم من حديث أبي هريرة بسند قوي .

(٢٩) شفاء العليل ، ابن القيم ص : ١١٢ .

(٣٠) أخرجه : أحمد ٣٣ / ٥٣٣ حديث رقم (٢٣٥٥٢) ، وابن حبان ٣ / ١٠٣ كلاهما من طريق حيوة بن شريح، قال: أخبرني أبو صخر، أن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أخبره، عن سالم بن عبد الله بن عمر، قال: حدثني أبو أيوب به.

قلت : هذا الحديث حسنه المنذري في " الترغيب والترهيب " ٢/٢٩١ ، وذكره الهيثمي في " مجمع الزوائد " ١٠/٩٧ وقال رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وهو ثقة، لم يتكلم فيه أحد، ووثقه ابن حبان.

(٣١) مجمع بحار الأنوار ٥ / ٥٥٨ .

(٣٢) ينظر: فيض القدير، المناوي ٤ /٧ .

(٣٣) التنوير شرح الجامع الصغير ، محمد بن إسماعيل الصنعاني ٤ / ٣٦٦ .

(٣٤) ينظر: فيض القدير ٤ / ٧ .

(٣٥) أخرجه : الترمذي ، أبواب الدعوات . باب : في فضل لا حول ولا قوة الا بالله ٥/٥٧٠ حديث رقم (٣٥٨١) ، وأحمد ٢٤ /٢٢٣ حديث رقم (١٥٤٨٠) . كلاهما من طريق ميمون بن أبي شبيب عن قيس بن سعد بن عبادة به.

قال الترمذي: هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه.

وقال الحاكم ٤/٣٢٣: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٣٦) أخرجه: أحمد ٣٦ / ٣٢١ و٤١٦ و٤٢٨ حديث رقم (٢١٩٩٦) و(٢٢٠٩٩) و (٢٢١١٥) ، والنسائي في "الكبرى" (١٠١١٧) و في "عمل اليوم والليلة" (٣٥٧). كلاهما من طريق عطاء بن السائب، عن أبي رزين، عن معاذ بن جبل به .

قال الشيخ شعيب الأرنؤوط – رحمه الله –: حسن لغيره.

(٣٧) فيض القدير ٣ / ١٠٨ .

(٣٨) أخرجه : أحمد ١٥ / ٤٩٧ حديث رقم (٩٨٠٠) ، وابن أبي شيبة في المصنف ٢/ ٢٧٤ ، و ٦/ ٣٥٣. كلاهما من طريق الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة به.

قال الشيخ شعيب الأرنؤوط – رحمه الله – : حديث صحيح.

(٣٩) أخرجه: أحمد واللفظ له ١٨ /٢٤١ حديث رقم (١١٧١٣) ، والطبراني في الدعاء (١٦٩٦) و(١٦٩٧)، وابن حبان ٣ /١٢١ ، والحاكم ١ / ٦٩٤، والبيهقي في الشعب (٥٩٧) .

جميعهم من طرق عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بنحوه. وقد خلت رواية الطبراني ، وابن حبان ، والحاكم ، والبيهقي من تكرار كلمة " وما هي يا رسول الله " ، وجاء في رواية البيهقي لفظ " المسألة " دون لفظ " الملة " ولعله تصحيف الله اعلم.

قال الحاكم : "هذا أصح إسناد المصريين ". ووافقه الذهبي .

وممن ذهب الى تحسين هذا الحديث الحافظ ابن حجر كما في الأمالي المطلقة ص: ٢٢٣ .

قلت: الحديث مداره على دراج أبي السمح، وقد اختلف نقاد الحديث فيه، وفي روايته عن أبي الهيثم. قال المزي :" قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: حديثه منكر. وقال أبو عبيد الآجري: سئل أبو داود عن دراج, فقال: سمعت أحمد يقول: الشأن في دراج. وقال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين: ثقة: قال عثمان: دراج أبو السمح، ومشرح بن هاعان ليسا بكل ذاك، وهما صدوقان. وقال عباس الدوري : سألت يحيى بن معين عن حديث دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، فقال: ما كان هكذا بهذا الإسناد فليس به بأس، دراج ثقة، وأبو الهيثم ثقة. وقال أبو عبيد الأجري ، عن أبي داود: أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد.

وقال النسائي : ليس بالقوي. وقال في موضع آخر: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: في حديثه ضعف. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال في موضع آخر : متروك. وقال أبو أحمد بن عدي: سمعت محمد بن حمدان بن سفيان الطرائفي، يقول: سمعت فضلك الرازي، وذكر له قول يحيى بن معين في دراج أنه ثقة، فقال فضلك: ما هو بثقة، ولا كرامة له " . تهذيب الكمال (٨/ ٣٧٨ –٤٧٩).

فغالب أقوال نقاد الحديث التي نقلها المزي تنص على ضعفه بوجه عام، وضعف روايته عن أبي الهيثم بوجه خاص، ولم يوثقه ويوثق روايته عن ابي الهيثم غير يحيى بن معين وهو معارض بأقوال غالب من نص على ضعفه من أهل الصنعة كأبي حاتم ، وأحمد بن حنبل ، وأبي داود، والنسائي، وغيرهم . بل نص الإمام أحمد على وجود ضعف في

روايته عن أبي الهيثم غير أنه لم يضعفها مطلقًا، قال أحمد بن أبي يحيى: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أحاديث دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد فيها ضعف. (الكامل ، ابن عدي ٤ /١٠)

وقال الحافظ: " صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف ". التقريب (١٨٢٤)

فتبين مما سبق أن الحديث لا يعدو أن يكون " حسنا "كما قال الحافظ ابن حجر وذلك لكون الراوي لا تنزل مرتبته عن الصدوق ، وضعف روايته عن ابي الهيثم نسبية وليست مطلقة، كما أن هذا الحديث ليس من جملة الأحاديث المنتقدة عليه والتي نقلها ابن عدي في الكامل، قال ابن عدي ٤ /١٥ – ١٦: " ولدراج، عن ابن حر وأبي الهيثم، وابن حجيرة غير ما ذكرت من الحديث ويروي عن دراج عمرو بن الحارث، وابن لهيعة وحيوة بن شريح وغيرهم، ومما ينكر من أحاديثه بعض ما ذكرت، وهو قوله أصدق الرؤيا بالأسحار، والشتاء ربيع المؤمن، والسباع حرام، وأكثروا من ذكر الله حتى يقال مجنون، وقد روى عنه بهذا الإسناد أيضا لا حليم إلا ذو عثرة، عن عمرو عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد يرويه، عن ابن وهب الغرباء وقد تقدم ذكر من حدثناه، ومن رواه، عن ابن وهب في باب الحاء في ذكر حرملة بن يحيى وسائر أخبار دراج غير ما ذكرت من هذه الأحاديث يتابعه الناس عليها وأرجو أن أخرجت دراج وبرأته من هذه الأحاديث التي أنكرت عليه إن سائر أحاديثه لا بأس بها ويقرب صورته ما قال فيه يحيى بن معين " .

(٤٠) الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، احمد بن عبد الرحمن الساعاتي ١٤ / ٢١٩ .

(٤١) اخرجه : أحمد ١ / ٥٣٧ حديث رقم (٥١٣) من طريق حيوة بن شريح قال :أخبرنا أبو عقيل، أنه سمع الحارث مولى عثمان به .

(٤٢) ينظر: تفسير الطبري ١٨ /٣٣ .

(٤٣) المصدر نفسه .

(٤٤) الكهف: ٤٦ .

(٤٥) الكهف : ٣٩

(٤٦) أخرجه : الطبراني في الكبير (٨٥٩) من طريق عبد الرحمن بن خالد بن نجيح عن ابيه.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩٩/١٠ : " وفيه خالد بن نجيح، وهو كذاب ".

قلت: وهو كما قال فخالد بن نجيح المصري قد كذبه أهل العلم، قال أبو حاتم: كذاب يفتعل الحديث (ميزان الاعتدال ١ /٦٤٤). وابنه عبد الرحمن متروك الحديث، قال الذهبي: "عبد الرحمن بن خالد بن نجيح عن أبيه. قال ابن يونس: منكر الحديث " (الميزان ٢ / ٥٥٧) . قال الحافظ ابن حجر: " قال الدارقطني : متروك الحديث له عن حبيب كاتب مالك وسعيد بن أبي مريم. وَقَال في موضِعٍ آخر: ضعيف " (لسان الميزان ٥ /٩٩). فالحديث لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا السند.

(٤٧) ينظر: أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير ، أبو بكر الجزائري ٣ /٢٥٩ .

(٤٨) أخرجه: الترمذي . أبواب الدعوات . باب : ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد ٥٠٩/٥ حديث رقم (٣٤٦٠) . من طريق عبد الله بن بكر السهمي، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن عمرو، به .

(٤٩) أخرجه: أحمد ١٥/١١ (٦٤٧٩) و ٥٤٧/١١ (٦٩٥٩) و ٥٥٦/١١ (٦٩٧٣) من طريق عبد الله بن بكر السهمي ، و روح . كلاهما عن حاتم بن أبي صغيرة عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن عمرو، به.

قلت : هذا الحديث اختلف في رفعه ووقفه:

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وروى شعبة، هذا الحديث عن أبي بلج، «بهذا الإسناد نحوه ولم يرفعه» وأبو بلج اسمه: يحيى بن أبي سليم، ويقال: ابن سليم أيضا . حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. وحاتم يكنى أبا يونس القشيري. حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي بلج، نحوه ولم يرفعه.

قلت : وروية الوقف أخرجها البزار ٦ /٤١٥ من طريق محمد بن جعفر، والحاكم ١ /٦٨٢ من طريق آدم بن أبي إياس ومحمد بن جعفر. كلاهما (آدم ، وغندر) عن شعبة عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال: " من قال: لا إله إلا الله، والله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله كثيرا، ولا حول ولا قوة إلا بالله، كفرت خطاياه، وإن كانت أكثر من زبد البحر".

فتبين مما سبق أن الحديث مختلف في رفعه ووقفه، فشعبه قد رواه على الوقف. ورواه حاتم بن ابي صغير من طريق أبي ابلج فرفعه.

وحاتم هذا هو حَاتِم بن مسلم أَبو يونس الْقشيرِي، مَوْلَاهُم، وَيُقَال الْبَاهِلِيّ الْبَصْرِيّ . وَأَبُو صَغِيرَة أَبُو أمه . وهو ثقة من الاثبات قد روى له أصحاب الكتب الستة . قال المزي : " قال أَبُو طالب عَن أحمد بْن حنبل، وإسحاق بْن منصور عَن يحيى بْن مَعِين، وأبو زُرْعَة وأبو حاتم والنَّسَائي: ثقة، زاد أبو حاتم: صالح الْحَدِيث" (تهذيب الكمال ٥/ ١٩٤). وقال مسلم بن الحجاج عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل: ثقة ثقة (إكمال تهذيب الكمال ٢٧٢/٣) .

والذي نرجحه هاهنا أن الحديث قد روي على الوجهين وأن رواية الرفع صحيحة لصحة السند إلى من رفعها، وأن من رفعها ثقة والزيادة منه مقبولة. قال الحاكم :" حديث حاتم بن أبي صغيرة صحيح على شرط مسلم، فإن الزيادة من مثله مقبولة" (المستدرك ٦٨٢/١)

كما أن الاجر المذكور في الحديث يستحيل القول به بمجرد الرأي فمثله لا يدرك بالرأي فله حكم الرفع والله تعالى أعلم.

(٥٠) ينظر: تحفة الأحوذي ، المباركفوري ٩/ ٣٠٠.

(٥١) مرقاة المفاتيح ٣ /٩٨٢ .

(٥٢) ينظر: عمدة القاري ، العيني ٢٣ / ٢٦ ، و التيسير بشرح الجامع الصغير ٢/ ٤١٣ .

(٥٣) شرح صحيح البخاري ، ابن بطال ١٠ / ١٣٤ .

(٥٤) أخرجه: الطبراني في الأوسط (٣٥٤١) ، وفي الصغير (٤٣٨) من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد قال: نا بلهط بن عباد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، به.

قال الطبراني: " لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر، إلا بلهط، ولا عن بلهط، إلا عبد المجيد، تفرد به: محمد بن أبي عمر، ولا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد، ولم يسند بلهط غير هذا الحديث " زاد في الصغير" وهو عندي – أي بلهط– ثقة ".

قلت: الحديث منكر بهذا السند ولا يصح وآفته بلهط بن عباد ، قال ابن أبي حاتم: "بلهط بن عباد روى عن محمد بن المنكدر حديثا منكرا روى عنه عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد " (الجرح والتعديل ٢ /٤٤٠) . ونص الإمام الذهبي على نكارة هذا الحديث فقال: "بلهط بن عباد عن ابن المنكدر لا يعرف، والخبر منكر رواه عبد المجيد بن أبي رواد، حَدَّثَنَا بلهط، عن ابن المنكدر، عَن جَابر قال: شكونا إلى رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حر الرمضاء، فلم يشكنا، وقال: استكثروا من لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها تدفع تسعة وتسعين بابا من الضر، أدناها الهرم. أو قال: الهم". (الميزان ١ / ٣٥٢) .

قلت: الاكثار من هذه الكلمة وكون فيها شفاء من تسع وتسعين بابًا من الضر أدناها الهم، لها شاهد مرفوع وآخر موقوف وكلاهما لا يصح أيضا. أما المرفوع فأخرجه الطبراني في الأوسط (٩٤٣) من طريق بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن صدقة السر تطفئ غضب الرب، وإن صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وإن صلة الرحم تزيد في العمر، وتقي الفقر. وأكثروا من قول: لا حول ولا وقوة إلا بالله، فإنها كنز من كنوز الجنة، وإن فيها شفاء من تسعة وتسعين داء، أدناها الهم" .

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن بهز إلا الأصبغ، ولا عن الأصبغ إلا صدقة، تفرد به: عمرو". انتهى

قلت: وهذا سند لا يفرح به ويكفيه تلفًا أن فيه صدقة وهو أبو معاوية الدمشقي ويقال: أبو محمد، المعروف بالسمين وقد ضعفه جمع من أهل العلم، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه: ما كان من حديثه مرفوعا فهو منكر، وما كان من حديثه مرسلا عن مكحول فهو أسهل، وهو ضعيف جدا. وقال عباس الدوري ، ومعاوية بن صالح ، وعثمان بن سعيد عن يحيى بن معين، وأبو زرعة، والبخاري، والنسائي، وغير واحد: ضعيف. وقال مسلم: منكر الحديث. ينظر:(تهذيب الكمال ١٣/ ١٣٤– ١٣٥).

وأما الموقوف فأخرجه الترمذي أبواب الدعوات، باب ما جاء إن لله ملائكة سياحين في الأرض ٥/٥٨٠ حديث رقم (٣٦٠١) من طريق مكحول، عن أبي هريرة، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم " أكثر من قول: لا

حول ولا قوة إلا بالله، فإنها من كنز الجنة " قال مكحول، فمن قال لا حول ولا قوة إلا بالله ولا منجى من الله إلا إليه: كشف عنه سبعين بابا من الضر أدناهن الفقر".

قال الترمذي : هذا حديث ليس إسناده بمتصل، مكحول لم يسمع من أبي هريرة .

(٥٥) حاشية السندي على سنن ابن ماجه ، السندي ١/ ٢٣١.

(٥٦) فتح الباري ، ابن رجب ٣ /٣٨ .

(٥٧) الإبراد في اللغة: الدخول في الْبَرْدِ ، والدخول في آخر النهار. (لسان العرب ٣ / ٨٤)، ومعنى الإبراد بها، تأخيرها حتى ينكسر الحر، ويتسع في الحيطان. (المغني، ابن قدامة ٢٨٢/١).

(٥٨) فتح الباري، ابن رجب ٣ /٣٩ .

(٥٩) فتح الباري، ابن رجب ٣ /٤٠ .

(٦٠) شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك ، محمد بن عبد الباقي ١ / ١١٣ .

(٦١) ينظر: فتح المنعم شرح صحيح مسلم ، د.موسى شاهين ٣ / ٣٢٢ .

(٦٢) ينظر: فيض القدير ١ /٤٩٩ .

(٦٣) ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير ٢ / ٣٤١ .

(٦٤) الحيعلة: هي قول المؤذن: حي على الصلاة، حي على الفلاح (تاج العروس ، الزبيدي ٢٨ / ٣٨٤).

(٦٥) أخرجه: مسلم ، كتاب الصلاة ، باب: القول مثل قول المؤذن لمن سمعه، ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل له الوسيلة ١ /٢٨٩ (٣٨٥) من طريق حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن جده عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٦٦) شرح صحيح مسلم ٤ /٨٧ – ٨٨.

(٦٧) المصدر نفسه .

(٦٨) المصدر نفسه ٤/ ٨٨ .

(٦٩) أخرجه مسلم ، كتاب : المساجد ومواضع الصلاة ، باب : استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته ١ / ٤١٥ (٥٩٤) من طريق هشام بن عروة عن ابي الزبير، به.

(٧٠) أخرجه الترمذي ، أبواب الدعوات ، ٥ / ٥٢٦ حديث رقم (٣٤٩٩) وقال هذا حديث حسن.

(٧١) ينظر: فتح المنعم شرح صحيح مسلم ٣ / ٢٧٠ .

(٧٢) نيل الأوطار ٢ / ٣٥٤ .

(٧٣) أخرجه ابن ماجه أبواب الدعاء ، باب : ما يدعو به الرجل اذا خرج من بيته ٥ /٤٨ حديث رقم (٣٨٨٥) من طريق حاتم بن إسماعيل، عن عبد الله بن حسين بن عطاء بن يسار، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة به .

قال الشيخ شعيب الارنؤوط في تعليقه على هذا الحديث في سنن ابن ماجه: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن حسين بن عطاء بن يسار ويعقوب بن حمد بن كاسب، وقد وهم فيه عبد الله بن حسين، قال أبو زرعة الرازي في "سؤالات البرذعي": عبد الله بن حسين ضعيف، حدث عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "التكلان على الله" وإنما هو عن سهيل، عن أبيه، عن السلولي، عن كعب. قلنا: السلولي: هو عبد الله بن ضمرة. وقال البخاري عن عبد الله بن حسين هذا: منكر الحديث.

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (١١٩٧)، والطبراني في "الدعاء" (٤٠٦)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (١٧٧)، والحاكم ١/ ٥١٩، وعبد الغني المقدسي في "التركيب في الدعاء" (١١٦)، والمزي في "تهذيب الكمال" في ترجمة عبد الله بن الحسين، وابن حجر في "نتائج الأفكار" ١/ ١٦٥ من طرق عن حاتم بن إسماعيل، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم، لكن قال الحافظ ردا عليه في "نتائج الأفكار": وفي تصحيحه نظر، فإن أبا زرعة ضعف عبد الله بن حسين، وقد تفرد به عن سهيل، لكنه اعتضد بشواهده، ولذلك قلت: حسن.

(٧٤) أخرجه أبو داود أبواب النوم ، باب : ما يقول إذا خرج من بيته ٤ /٣٢٥ حديث رقم (٥٠٩٥) ، والترمذي أبواب الدعوات ، باب : ما يقول إذا خرج من بيته ٥ /٣٦٥ حديث رقم (٣٤٦٢) كلاهما من طريق ابن جريج، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك بنحوه. وهذا اللفظ لأبي داود، ولفظ الترمذي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قال، يعني، إذا خرج من بيته: بسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، يقال له: كفيت، ووقيت، وتنحى عنه الشيطان."

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قال الشيخ شعيب : صححه ابن حبان (٨٢٢)، وقال الحافظ في "نتائج الأفكار"١/ ١٦٤: رجاله رجال الصحيح، ولذلك صححه ابن حبان، لكن خفيت عليه علته. قال البخاري: لا أعرف لابن جريج عن إسحاق إلا هذا، ولا أعرف له منه سماعا، وقال الدارقطني: رواه عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جريج قال: حدثت عن إسحاق، قال: وعبد المجيد أثبت الناس بابن جريج، والله أعلم. قلنا: قد صححه الضياء المقدسي كذلك في "الأحاديث المختارة" (١٥٣٩ – ١٥٤١) وجاء عنده في أحد طرقه تصريح ابن جريج بالسماع من إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة . (سنن ابن ماجه ٥ / ٤٩ هامش حديث ٣٨٨٥).

٧٥ أخرجه : ابن ماجه أبواب الدعاء ، باب : ما يدعو به الرجل اذا خرج من بيته ٥ /٤٩ حديث رقم (٣٨٨٦) من طريق هارون بن هارون، عن الأعرج به .

قال الشيخ شعيب الارنؤوط: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف هارون بن هارون الدشقي، لكن للحديث شواهد يحسن بها.

(٧٦) ينظر : مرقاة المفاتيح ٤ / ١٦٩٥ .

(٧٧) أخرجه: البخاري ، كتاب : التهجد ، باب : فضل من تعار من الليل فصلى ٢ / ٥٤ حديث رقم (١١٥٤) من طريق الأوزاعي قال: حدثني عمير بن هانئ، قال: حدثني جنادة بن أبي أمية، حدثني عبادة بن الصامت به .

(٧٨) أعلام الحديث ، الخطابي ١/ ٦٤٢ .

(٧٩) ينظر: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، الكرماني ٦ /٢٠٢، وعمدة القاري ٧ / ٢١٢، وإرشاد الساري ، القسطلاني ٢ /٣٢٩ .

(٨٠) شرح ابن بطال ٣ / ١٤٨ .

(٨١) أخرجه : أبو داود، كتاب :الصلاة ، باب : ما يجزئ الأمي والأعجمي من القراءة ٢ /١٢٤ حديث رقم (٨٣٢) من طريق سفيان الثوري، عن أبي خالد الدالانى، عن إبراهيم السكسكي عن عبد الله بن أبي أوفى به .

قال الشيخ شعيب: إسناده حسن في المتابعات والشواهد، إبراهيم السكسكي – وهو ابن عبد الرحمن – ضعيف يعتبر به، وقد توبع، وباقي رجاله ثقات غير أبي خالد الدالاني – واسمه يزيد بن عبد الرحمن – فهو صدوق.

وأخرجه : النسائي ،كتاب: الافتتاح ، باب : ما يجزئ من القراءة لمن لا يحسن القرآن ٢ /١٤٣ حديث رقم (٩٢٤) من طريق مسعر بن كدام، عن إبراهيم السكسكي، به إلى جملة " لا حول ولا قوة الا بالله ".

وأخرجه: أحمد ٣١ / ٤٣٨ حديث رقم (١٩١٣٦) دون جملة " أما هذا فقد ملأ يديه من الخير " من طريق سفيان عن أبي خالد، به .

(٨٢) أخرجه: ابن خزيمة ١ / ٢٧٣ من معمر، عن إبراهيم السكسكي.

(٨٣) أخرجه :ابن حبان ٥ /١١٦ من طريق عمر بن علي عن مسعر، عن إبراهيم السكسكي .

(٨٤) أخرجه: الطبراني في الدعاء برقم (١٧١٣) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن إبراهيم السكسكي.

٨٥ اخرجه ابن حبان : ١١٧/٥ من طريق مالك بن مغول ،عن طلحة بن مصرف، عن بن أبي أوفى .

(٨٦) ينظر: المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود ، محمد محمود خطاب السبكي ٥ /٢٢٦ ، و ذخيرة العقبى في شرح المجتبى ، محمد بن علي الإثيوبي ١٢ /٩

(٨٧) المفاتيح في شرح المصابيح ، الحسين بن محمود الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري ٢ /١٤٠ .

(٨٨) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة حديث رقم (٤٦) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث، عن سالم الفراء، به .

وأخرجه أبو داود كتاب النوم ، باب : ما يقول إذا أصبح ٧ /٤٠٩ حديث رقم (٥٠٧٥)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٢) كلاهما من طريق عبد الله بن وهب، عن عمرو ابن الحارث عن سالم الفراء بلفظ (لا قوة إلا بالله ...إلخ).

قال المنذري : " أم عبد الحميد لا أعرفها " . (الترغيب والترهيب ١ /٢٥٨).

وقال الحافظ ابن حجر: حديث غريب . ثم تكلم في رجال السند، إلى أن قال: وعبد الحميد، وسالم يعني الراوي للحديث عن عبد الحميد، ذكرهما ابن حبان في الثقات، لكن قال أبو حاتم الرازي: عبد الحميد مجهول.

وقال: واما أم عبد الحميد لم أعرف اسمها ولا حالها، لكن يغلب على الظن أنها صحابية، فإن بنات النبي صلى الله عليه وسلم متن في حياته، إلا فاطمة، فعاشت بعده ستة أشهر أو أقل، وقد وصفت بأنها كانت تخدم التي روت عنها، لكنها لم تسمها، فإن كانت غير فاطمة، قوي الاحتمال، وإلا احتمل أنها جاءت بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم، والعلم عند الله.

ينظر: (نتائج الأفكار ٢ / ٣٩٦) .

وقد ضعف الحديث كل من الشيخ الالباني، والشيخ شعيب الأرنؤوط رحمهم الله تعالى.

ينظر: (ضعيف الترغيب والترهيب ١ / ١٩٧ ، وسنن أبي داود ٧ / ٤١٠ هامش رقم -١)

(٨٩) ينظر: مرقاة المفاتيح ٤ / ١٦٦١ .

(٩٠) ينظر: المصدر نفسه .

(٩١) ينظر: شرح مصابيح السنة ، ابن الملك ٣ / ١٧٥ .